اشتياق

باسمة فهد

رنَت الحسناء إلى السماء
راجيةً أن ترى ذاك الضياء
شأنها في كل ليلة ومساء

لكنّ نجمه ليس في الأجواء
هل أصابه مكروه ؟ سألت باستياء
وقد بدأت الأفكار تعصف هوجاء
تتلاعب بمشاعرها وتمزّقها أشلاء

جلست على حافّة البركة
هدّأت من روعها وأبعدت تلك الفكرة
صحيح أنّ لكلّ منّا نجمة
لكنّ استتارها عنّا ليس بعِلّة

بدأ الفكر الآن يعمل
فسمح للحدس بأن ينسلّ
من بين أضلعها وجوارحها فشمل
كيانها وأحاسيسها ولفّها بالأمل

إنّه هناك، في الطرف الآخر من الأرض
ينتظرها ويفكّر فيها وما الغرض
من توارد الأفكار بلا قيود الطول والعرض
غير طمأنة قلبٍ مشتاق للُقيا الحبيب ...